

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إتقان المفردات يعد من الركائز الأساسية في تعلم اللغة العربية، لأنه يساهم في فهم النصوص، وصياغة الجمل، والتواصل بشكل فعال. وتتمثل التحديات الرئيسية في الحفاظ على دافعية الطلاب وقدرتهم على تذكر المفردات الجديدة. وفي هذا العصر الرقمي، أصبح استخدام الوسائل التفاعلية مثل وسيلة "Prezi" أمراً بالغ الأهمية. إذ يقدم Prezi عروضاً مرئية ديناميكية، ويستخدم خاصية التكبير المبتكرة لعرض المفردات في سياقات تسهل فهمها واستعمالها. كما أن اعتماده على أسلوب التعليم المرتكز على الطالب يعزز من المشاركة الفعالة والدافعية للتعلم، ويدعم الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل (Mayer, 2009) مما يجعله وسيلة فعالة ومبتكرة لمواجهة تحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين.

المفردات هي أساس في تعلم اللغة. يؤكد (Nation, 2013:117) أن إتقان المفردات هو المفتاح الرئيسي لتطوير القدرة على التحدث باللغة بشكل عام. في تعلم اللغة العربية، يصبح إتقان المفردات أمراً حيوياً لأن اللغة العربية لديها هيكل صرفي

معقد، مثل تغيير شكل الكلمة وفقاً لأنماط معينة. تعمل المفردات على بناء المعنى في الجمل والخطاب. بدون إتقان المفردات الكافي، سيواجه الطلبة صعوبة في التحدث والقراءة والكتابة وفهم النصوص باللغة العربية. لذا، الجهود الرامية لتحسين إتقان المفردات تعتبر خطوة استراتيجية في تعليم اللغة العربية.

تواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تحديات متعددة، سواء من الجانب الداخلي أو الخارجي. من الجانب الداخلي، تنشأ الصعوبات من هيكل اللغة العربية الغني بالصرف والتركيب الذي يختلف عن اللغة الإندونيسية. ووفقاً للقحطاني (٢٠١٥: ٨٨)، تعتبر اللغة العربية كلغة أجنبية تجربة صعوبة عالية خاصة في جوانب الصوتيات والصرف والتركيب والدلالة. من الجانب الخارجي، تظهر الطرق التعليمية التي يستخدمها العديد من المدارس التقليدية ولم تتكيف بشكل كامل مع أساليب تعلم جيل الديجيتال. وتشير أبحاث حسنة (٢٠٢٢) إلى أن استخدام طرق المحاضرة والحفظ فقط يجعل الطلبة يملون بسرعة ويصبحون أقل نشاطاً في عملية التعلم، الأمر الذي يؤثر سلباً على مستوى إتقان المفردات.

تعليم المفردات هو عملية تعليم وتعلم المفردات في اللغة العربية. وكلمة "المفردات" (مفردات) تعني "الكلمات". ويعد تعليم المفردات جزءاً مهماً من إتقان

اللغة العربية، لأن المفردات تعد أساساً يدعم به مهارات اللغة مثل القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث. إن تعليم المفردات في اللغة العربية له دور مهم جداً، لأن المفردات هي الأساس الرئيسي في إتقان اللغة. فبدون إتقان كاف للمفردات، سيجد المتعلم صعوبة في فهم اللغة العربية، أو تركيبها، أو استخدامها نطقاً وكتابةً.

في سياق تعليم اللغة العربية، أكد أسروري (٢٠٠٨) أن هدف تعليم المفردات هو تمكين المتعلمين من فهم النصوص العربية بسهولة أكبر، والقدرة على التواصل بفعالية باللغة العربية. وهذا يتماشى مع أهداف منهج اللغة العربية في المعاهد (قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩) الذي يؤكد على أهمية إتقان المفردات باعتبارها زادا لقراءة الكتب العربية وتعزيز المهارات اللغوية بشكل كامل. وبذلك، فإن تعليم المفردات لا يهدف إلى حفظ معاني الكلمات فحسب، بل يهدف أيضاً إلى بناء الكفاءة التواصلية، وتعزيز الفهم للنصوص العربية، وتقوية الأسس اللغوية التي تدعم المهارات اللغوية الأخرى.

وسيلة التعليم هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسائل وتحفيز التفكير والمشاعر والانتباه وكذلك قدرة المتعلمين على التعلم، بحيث يتم تنفيذ عملية التعلم بشكل أكثر فاعلية وكفاءة. ووفقاً لأرشاد (٢٠١١)، فإن الوسيلة هي أدوات

مساعدة في عملية التعليم والتعلم، وتعمل على توضيح معنى الرسالة المقدمة حتى تتحقق أهداف التعلم بشكل جيد.

في تعليم المفردات، يعد اختيار الوسيلة المناسبة لدعم عملية التعليم. ويمكن تصنيف الوسيلة التعليمية للغة العربية إلى عدة أنواع، وهي الوسيلة البصرية، والسمعية، والسمعية البصرية. فالوسيلة البصرية مثل الصور، وبطاقات الكلمات، والرسوم البيانية تساعد كثيرا في تقديم المفردات، لأنها تقدم ارتباطا بصريا يعزز ذاكرة الطلاب. وأما الوسيلة السمعية، مثل التسجيلات الصوتية والأناشيد العربية، فهي فعالة في تعليم الاستماع (الاستماع) والنطق (التلفظ)، لأنها تتيح للطلاب سماع كيفية نطق الكلمات أو الجمل من قبل الناطقين الأصليين. وأخيرا، فإن الوسيلة السمعية البصرية مثل مقاطع الفيديو التعليمية أو الأفلام القصيرة باللغة العربية تجمع بين الجانبين البصري والسمعي، مما يمكن الطلاب من فهم الكلمات ليس فقط من الناحية النصية، بل أيضا في سياقات الحياة الواقعية.

يمكن أن تسهم الوسيلة التعليمية الفعالة في زيادة انتباه الطلاب، وتحسين الاحتفاظ بالمعلومات، وتعزيز دافعهم للتعلم. ووفقا لمayer (2017) في نظريته "نظرية التعلم المتعدد الوسائط المعرفي"، فإن الجمع بين النصوص والصور والأصوات

يمكن أن يحسن من فهم المتعلمين وذاكرتهم. ومع تطوّر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبحت الوسيلة التعليمية الرقمية أكثر تنوعاً وابتكاراً. وذكر أندرسون (٢٠٢٠: ١٤٣) أن التعليم القائم على التكنولوجيا يوفر فرصة لجعل عملية التعلم أكثر جاذبية ومرونة وفعالية. ومن بين الوسيلة الرقمية المبتكرة استخدام منصات العروض التقديمية القائمة على السحابة مثل "Prezi".

Prezi هو برنامج عروض يعتمد مفهوم "Zooming User Interface" (ZUI)، حيث يمكن للمستخدم تكبير أو تصغير عرض العرض. وفقاً لـ لومما-آهو وكانيل (٢٠٢٠: ٦٧)، يمكن لـ Prezi عرض الأفكار بشكل غير خطي، مما يوفر تجربة تعلم أكثر طبيعية وشمولية. في سياق تعلم اللغات، يتيح Prezi تقديم مفردات جديدة في شكل خريطة ذهنية، مع تصوير العلاقات بين الكلمات. يتماشى ذلك مع نظرية التعلم المعرفي التي تؤكد على أهمية الارتباط وتجميع المعلومات لتعزيز الذاكرة (Baivio, 2015).

في تعليم المفردات في اللغة العربية له مزايا وعيوب يجب على المعلم أخذها بعين الاعتبار. ومن أبرز مزايا "Prezi" هو عرضها التفاعلي والديناميكي وغير الخطي، مما يُتيح تقديم المفردات بطريقة أكثر جاذبية وسياقية مقارنة بالوسيلة

التقليدية مثل "PowerPoint". وبفضل خاصية التكبير (الزوم) والانتقالات البصرية الجذابة، يمكن لـ "Prezi" أن تُساعد الطلاب على تذكر المفردات بسهولة أكبر بسبب الترابطات البصرية القوية. وهذا يتوافق مع رأي Mayer (2009) في نظرية التعلم المتعدد الوسائط، حيث إن دمج النصوص، والصور، والرسوم المتحركة يساهم في تحسين الفهم والاحتفاظ بالمعلومات لدى المتعلمين

بالإضافة إلى ذلك، فإن "Prezi" يدعم أيضا التعلم القائم على الخرائط المفاهيمية، مما يجعله فعالا جدا في تنظيم مجموعات المفردات ضمن مواضيع محددة، مثل الأفعال (أفعال)، الأسماء (أسماء)، والصفات (صفات). ويساعد ذلك الطلاب على فهم العلاقات بين الكلمات بشكل أكثر شمولا، وليس فقط حفظ قائمة من

المفردات بطريقة خطية

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ومع ذلك، فإن "Prezi" لديه أيضا بعض العيوب. من بينها إمكانية حدوث تشويش معرفي ناتج عن تأثيرات الرسوم المتحركة والانتقالات المفرطة، مما قد يصرف انتباه الطلاب عن محتوى المادة (Clark dan Mayer, 2011). بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام "Prezi" يتطلب اتصالا مستقرا بالإنترنت، وكذلك مهارات تقنية من المعلم في تصميم عرض تقديمي فعال وغير معقد. وإذا لم يصمم العرض بشكل جيد، فقد

يصبح غير مركز ومربكا للطلاب، وخاصة لأولئك الذين لديهم أسلوب تعلم بصري بسيط.

وبذلك، على الرغم من أن "Prezi" يقدم ميزات جذابة يمكن أن تعزز من إتقان الطلاب للمفردات، فإن فعاليته تعتمد بشكل كبير على طريقة استخدامه من قبل المعلم ومدى توافقه مع خصائص الطلاب. لذلك، يفضل أن يستخدم "Prezi" مع اتباع منهج تربوي مناسب، حتى يساهم في دعم عملية تعلم المفردات بشكل أمثل.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة فعالية استخدام الوسيلة التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا في تعزيز إتقان الطلاب للمفردات. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجرتها (ذالحة ٢٠٢٢) بعنوان "تأثير وسيلة Prezi على تحسين مفردات الطلبة في المدرسة الثانوية دار الحكمة في آتشيه بيزار" أن استخدام Prezi في تقديم مادة اللغة العربية قادر على زيادة دافع الطلبة وإتقانهم للمفردات. فبفضل التصور المنهجي والتفاعلي للمفاهيم، يصبح من السهل على الطلاب تذكر وفهم العلاقات بين الكلمات. وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين استخدام الوسيلة التعليمية القائمة على التكنولوجيا مثل Prezi وتحسين إتقان مفردات اللغة العربية.

أظهرت دراسة ألفية السبتي نور رحمة (٢٠١٧) في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية تورين أن استخدام وسيلة بريزي في تعليم مهارة الكلام كان فعالاً. فقد جعلت بريزي عملية التعليم أكثر جاذبية ومتعة، وساعدت الطلاب على تعلم مهارة الكلام بشكل أفضل. وقد ثبت ذلك من خلال ارتفاع نتائج الاختبار البعدي وقيمة "ت" المحسوبة التي كانت أكبر من قيمة "ت" في الجدول، مما يدل على وجود فرق معنوي بين الصف التجريبي والصف الضابطي. وأما اختلاف هذا البحث مع البحوث السابقة، فإن البحوث السابقة استخدمت بريزي لتحسين مهارة الكلام، بينما هذا البحث يستخدم بريزي لترقية قدرة الطلاب على المفردات. وهذا يدعم الفكرة القائلة بأن ابتكار الوسيلة التعليمية يمكن أن يكون حلاً فعالاً لمشكلة ضعف إتقان الطلاب للمفردات، كما لوحظ في المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة بادانغ باريامان.

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٩ بادانج باريامان هي واحدة من مؤسسات التعليم الإسلامي في الصف الأول من التعليم الثانوي الأول في سومطرة الغربية. استناداً إلى نتائج ملاحظة الباحث في التاريخ ٢٦ مايو ٢٠٢٥، تبين أن تعليم المفردات في هذه المدرسة لا يزال يعتمد على الوسائل التقليدية، مثل المحاضرة، والمناقشة، والكتب الدراسية كمصادر رئيسية. ومع ذلك، بناءً على بيانات الملاحظة

ونائج اختبارات الطلبة، تعتبر مهارتهم في إتقان المفردات منخفضة. "يواجه العديد من الطلبة صعوبة في فهم النصوص باللغة العربية وتكوين جمل بسيطة (Lizarmaini, الإتصال الفرد, ٢٦ مايو ٢٠٢٥). إن قدرة طلبة الصف الثامن ضعيفة لأن كثيرا منهم لا يدرسون بجدية ونادرا ما يحفظون المفردات. بالإضافة إلى ذلك، لم يستخدم المعلم وسائل تعليمية مناسبة، بل غالبا ما يستخدم الطريقة التقليدية بدون وسائل مشوقة، مما يجعلنا نشعر بالملل وصعوبة الفهم (Aisyah, الإتصال الفرد).

هذا يؤكد على أهمية التجديد في وسيلة التعليم لتحسين نتائج تعلمهم. يعتبر إجراء هذا البحث مهما لتقديم حلول بديلة مبتكرة في تعلم اللغة العربية على مستوى المدرسة. من خلال استخدام منصة Prezi، يُأمل في رفع مستوى الدافعية ونتائج تعلم الطلبة، خاصة في جانب إتقان المفردات. UIN IMAM BONJOL PADANG

نتائج إتقان المفردات. لدى طلبة الصف الثامن (أ، ب) هو كما يلي:

الجدول ١ . ١

نتائج إتقان المفردات. لدى طلبة الصف الثامن (أ، ب)

الصف	عدد طلبة	الحد الأدنى من معايير الاكمال	القيمة المتوسطة
أ	٢٦	٧٥	٦٠,٠٠
ب	٢٥	٧٥	٥٩,٠٠

ج	٢٣	٧٥	٦٤,٠٠
د	٢٤	٧٥	٦٢,٠٠

بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه الدراسة أيضا في تطوير أساليب التعليم القائمة على التكنولوجيا التي تتوافق مع احتياجات التعلم في القرن الحادي والعشرين، كما أكدت فوخت وروبليين (٢٠١٥) على أهمية تطوير مناهج تعليمية مبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. استنادا إلى الوصف أعلاه، يمكن استنتاج أن إتقان المفردات في تعلم اللغة العربية يلعب دورا حيويا للغاية. التحديات التي تواجه تعلم اللغة العربية في إندونيسيا تتطلب نهجا مبتكرا يمكنه تحفيز الطلبة وتحقيق إمكاناتهم بشكل أفضل. واحدة من هذه الابتكارات هي استخدام منصة التعلم Prezi التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة فعالية منصة Prezi في تعزيز إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ بادانج باريامان ، مما يقدم مساهمة عملية ونظرية في تطوير تعلم اللغة العربية في المستقبل. لذا، بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي: "مدى تأثير وسيلة التعليم Prezi على إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ بادانج باريامان "

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجد الباحث مشكلات وهي:

١. يصعب الطلبة في التعليم مفردات لأن الطلبة محدودون على معرفة المفردات العربية.

٢. معلم اللغة العربية الصف الثامن في المدرسة المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة بادانج باريامان يستخدم وسيلة السبورة والكتاب فقط.

٣. نتيجة تعليم المفردات الصف الثامن في المدرسة الثانوية التاسعة بادانج باريامان منخفضة.

٤. الطلبة لا يركزون على المعلم عند شرحه للدرس

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فحدد الباحث كما يلي:

١. إتقان المفردات لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة

بادانج باريامان قبل استخدام وسيلة "بريزي".

٢. استخدام وسيلة التعليم "بريزي" على انقائ المفردات لدى طلبة صف الثامن في

المدرسة الثانوية التاسعة بادانج باريامان.

٣. تأثير وسيلة "بريزي" على إتقان المفردات لدى طلبة ١ لصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة بادانج باريامان.

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث أعلاه، فإن المسألة الرئيسية في هذا البحث هي:

١. كيف قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

التاسعة بادانج باريامان قبل استخدام وسيلة "بريزي"؟

٢. كيف استخدام وسيلة التعليم "بريزي" على إتقان المفردات لدى طلبة صف الثامن

في المدرسة الثانوية التاسعة بادانج باريامان؟

٣. هل وسيلة التعليمية "بريزي" تؤثر على إتقان المفردات لدى طلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة بادانج باريامان؟

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي يريد الباحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة الطلبة على إتقان المفردات قبل استخدام وسيلة "بريزي" في الصف

الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ بادانج باريامان.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة التعليم "بريزي" على إتقان المفردات لدى طلبة الصف

الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ بادانج باريامان.

٣. لمعرفة تأثير وسيلة "بريزي" على إتقان المفردات لدى طلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية الحكومية ٩ بادانج باريامان.

و. فوائد البحث

وأما فائدته كما يلي:

١. للباحث:

أ) كوسيلة لإضافة البصيرة للباحثين في حل مشاكل مماثلة، لتوفير فهم للعلاقة

بين النظرية خلال المحاضرات والمشاكل في البيئة، لتحفيز أنفسهم ليكونوا

أفضل في تنفيذ مهامهم ويصبحوا معلمين مؤهلين، لتكميل شرط من

الشروط اللازمة لكتابة الرسالة العلمية قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية

وتأهيل المدرسين للجامعة الإسلامية الحكومية إمام بوجنول بادانج.

ب) يعلم تأثير وسيلة التعليم بريزي على إتقان المفردات لدى طلبة صف الثامن

في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ بادانج باريامان.

٢. للمعلم: اعتبار في تخطيط البرامج يتعلق بتحسين جودة تعلم المعلم في تقديم المواد أثناء عملية التعلم، كاعتبار لمعلمي اللغة العربية ليكونوا أكثر نشاطا وإبداعا في تحديث أنماط التعلم حتى يتمكن الطلبة من تلقي الدروس بشكل جيد، كاعتبار للمدارس في تقييم أداء المعلم.

٣. للطلبة: تكون مساعدة للطلبة في ترقية كفاءتهم في تعلم المفردات اللغة العربية.

٤. للمدرسة: ارتفاع درجة طلبة الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة بادانج باريامان في تعليم اللغة العربية خاصة تعليم المفردات ويمكن للمدرسة أن يدعم المعلمين في إنشاء وسيلة أكثر تنوعا لتحقيق أهداف التعلم.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

بريزي: Prezi أحد أنواع وسيلة التعليمية البصرية Prezi هو البرمجيات للعرض

التقديمي باستخدام الشبكة الدولية استخدام وسيلة لاستطلاع الأفكار في القماش

البصري. أصبح Prezi أعلى لأن يستخدم هذا البرنامج الذي يمكن أن يستخدم

Zooming User Interface (ZIU) ليكبر أو يصغر عرضه (Baivio, 2015).

إتقان المفردات: إتقان: (اسم) أتقن : (مصدر). الإتقان هو قدرة الشخص
أعلى درجات الحفظ والضبط. وفقا بورو أن إتقان المفردات هو مقياس لفهم
الشخص المفردات اللغة وقدرته على استخدام تلك المفردات شفها وكتايا (Buro,
2015).

المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة بادانج باريامان: هي إحدى المدارس التي
تقع في شارع سنتوك، سنتوك توبوه كادانج, قضاء بادانج باريمان. تغطي هذه
المدرسة بالاعتماد الفئة "ب".

المراد بهذا الموضوع هو البحث عن تأثير وسيلة التعليم بريزي (Prezi) على إتقان
المفردات لدى طلبة صف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية التاسعة بادانج
باريامان.

UIN IMAM BONJOL
PADANG